

# د. شريف طه يونس | الدعاء علم وعمل | الحلقة 64 | الموسم الأول

شريف طه يونس

اه اه ان اورثك الذنب هموما او فاجأك كربه وجوههما او مسك ضر او بأس واصابك ضيق او زادت عيوبك حزنا. ولازمك سرور زمن او تاقث نفسك للخير للسائرين او كثرت اباؤك حتى ضاق الوقت - 00:00:00

او سدت كل الابواب قطن شتى الاسباب فالزم باب الملك دعاء واطرق سؤالي وتعلم علما واملاً قلبك ثقة املا لا تستصعب ابدا عرف دعاء قد يسر عسرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى - 00:01:00

فنحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه ما يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقة - 00:01:50

قالت الدعاء علم وعمل او اسعد الناس بالدعاء او تدبر آآ الدعاء. اسأل الله سبحانه وبحمده ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته واحنا كنا في موضوع الدعاء آآ وصلنا لعنوان مهم. وهو عنوان لماذا ندعو الله؟ لماذا - 00:02:10

ادعوا الله كنا قلنا ان اهم واكبر سبب يخلينا ندعو الله ان الله اوصانا بذلك. وده كافي اصلا اه والمسألة دي يعني مسألة كبيرة وخطيرة وتحدثت عنها مرارا وتكررا واحنا محتاجين الحقيقة نؤسس لها بقوة - 00:02:30

في مناحي عدة يعني انا وجدت ان ده اشكال ضخم حاضر في مناحي عدة يعني ليس هذا محل البسط في الكلام لكني فرقته في اماكن اخرى وهي فكرة ان احنا يعني يتمكن في القلوب الاسلام وتثوب القلوب الى الاسلام. ومن بعد تيجي الاحكام. يعني فكرة القاعدة - 00:02:50

من الاسلام التي تقوم عليها الاحكام. فده هيتطلب منا ان احنا برضو المسألة دي ما نهملهاش. المسألة دي نكون حريصين دايمنا على بيانها وهي ان يعني ان آآ يكفيننا ان الله امر بذلك ان الله اوصى بذلك. لان احنا يعني في النهاية عبيد لله سبحانه وبحمده. دي شغلانتنا يعني - 00:03:10

احنا ما نبغيش ان احنا طب هنشغل بايه لو ما انشغلناش بكده. تمام؟ المهم تعرضنا لنصوص كده بالمنطوق كان ربنا بيأمرنا فيها بشكل مباشر بالدعاء. وتعرضنا لنصوص آآ اخرى آآ ربنا بينهانا فيها عن ان احنا ندعو غيره - 00:03:30

وكل ده بالمنطوق بلفظة الدعاء. لكن طبعا لفظه الدعاء لها الفاظ اخرى مرادفة لها اه كثيرة. اه مش هنلحق نستعرضها كلها. لكن النهاردة في الحلقة دي هنحاول نستعرض بعض النصوص الاخرى التي يوصينا الله سبحانه وبحمده فيها بالدعاء. آآ وزى ما قلنا يعني دايمنا الوصية ما بتبقاش وصية مجردة يعني - 00:03:50

لا تكون وصية مجردة. لكن هنشوف النصوص دي بحيث برضو يبقى انا حاضر ما بين عيني كل هذا الكلام. آآ يعني من النصوص دي هناخد آيات واحاديث طبعا بما انه يقول اوصانا الله في الاحاديث اللي هناخدها تبقى احاديث قدوسية. انا في الحقيقة مش هنقف الا مع حديثين بس. فنبدأ بالآيات ونبدأ بقول - 00:04:10

الله سبحانه وبحمده واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون واذا سألك عبادي عني فاني قريب. قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. هذه وصية من الله -

00:04:30

الله سبحانه وبحمده لنا بان ندعوها. هذه الوصية في الحقيقة ممكن ما نجدش فيها المنطوق بتاع آآ ادع الله. ماشي؟ او حتى اسألوا

الله وانما امر الله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. لكن ربي سبحانه وبحمده يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب.

اجيب - 00:04:50

تدعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. الله سبحانه وبحمده اقرب قريب واعظم حبيب سبحانه وبحمده اقرب قريب اعظم حبيب اكرم مجيب سبحانه وبحمده. فالمرء اذا استحضر ذلك واذا سألك عبادي

عني - 00:05:10

يعني شوفوا شوفوا سبحان الله! الاية الاية زاخرة بما يعني يدفع النفس دفعا ويحملها حملا على ان تسأل الله سبحانه وبحمده

بل على ان تسأل الله وحده سبحانه وبحمده. والاية دي الحقيقة انا كان لي وقفة خاصة معها في كتاب آ - 00:05:30

آ اسعد ايامي رمضان العشر الاواخر. آ اسعد ايامي يا ريت يا ريت ترجعوا للكلام عن الاية دي. ممكن حتى نبقي نحاول هنزله لكم على الصفحة اه الحقيقة كان في كلام مهم عن هذه الاية في هذا الكتاب. عشان يتسع المقام طبعا لتفصيل لكن ببساطة كده -

00:05:50

يقول ربي سبحانه وبحمده واذا سألك عبادي عني واذا سألك يعني متى ما سألك متى ما حصل هذا. عبادي ان انظروا الله سبحانه وبحمده ينسبنا له. يعني يا رب ربنا ينسبنا له سبحانه وبحمده. سبحان الله! يعني احنا مقصرين في حقه واحنا مسيئين واحنا غافلين

واحنا للاسف في اوقات نتعلق بغير - 00:06:10

نتوكل على غيره ونعصيه ونقصر في حقه ثم يأتي في الاخير فيقول يا عبادي يعني ما اكرم الله سبحانه وبحمده ما اكرم الله ما اكرم الله سبحانه وبحمده. طبعا فيها اشارة لطيفة لان كل ما زاد نصيب العبد من العبودية كلما زاد نصيبه من اجابة الله سبحانه وبحمده -

00:06:30

فيها اشارة برضو الى ان العبد لابد انه يستحضر دائما انه عبد لله سبحانه وبحمده. فكيف يسأل غيره؟ ويدرك العلاقة الوثيقة بين بين

الدعاء والعبادة. واذا سألك عبادي عني اذا سألوك عني اذا سألوك عني سبحان الله انا قعدت اتسأل كده واذا سألك - 00:06:50

عبادي عني يعني قعدت اتخيل كده واذا سألك عبادي عني مم اذا سألك عبادي عني فماذا ستقول لهم عني بما ستصنفي؟ يعني

الواحد مسلا سبحان الله يعني تخيل كده ان ربنا هيتكلم مثلا بايه - 00:07:10

باسماء عزته وصفاته عظمته وقوته وقدرته سبحانه وبحمده. او يتكلم بالوعد بالوعيد عذرا ويتكلم بما يبعثه في القلب الخشية والرهبه. آ يعني لكن العجيب فاني قريب يعني العجيب انه قال فاني قريب. عجيب يعني سبحان الله يعني شيء الواحد ما يعني ان

الله سبحانه وبحمده يعني - 00:07:30

يعني انا بتخيل المشهد كده ان في واحد مثلا ملك من الملوك آ حد بيسأل بيقول له طب لو سألوني عنك اقول لهم ايه واقول لهم ده قوي واقول لهم ده يعني مسيطر على مملكته وان له مش عارف ايه ومن افضاله ومن افضاله ومن افضاله. لكن لما اراد ربنا -

00:08:00

فسبحان وبحمده ان يعني آ يعرفنا بنفسه ولما اراد ان يوجه النبي صلى الله عليه وسلم لشيء آ لا اله الا الله. لا اله الا الله. ما اكرم الله.

ما اراد ان - 00:08:20

جاءوا لشيء يقوله لنا عنه يعني يقول له يعني يعني يأمره ان يقول لنا فاني طيب فاني قريب. يعني احنا احنا بنبعد ونمعن في البعد

ونعند بس بنبعد ونعند ونمعن في البعاد والعناد - 00:08:40

ونقصر ونعصي احنا يعني للاسف يعني حراكتنا معزومه بنبعد نفسنا عنه سبحانه وبحمده عن رحمته. ثم هو يجيء سبحانه وبحمده وهو

اغنى اغنى ما تكون عنا اغنى ما يكون عنا. ونحن ونحن افقر ما نكون اليه. ان فعلا يعني الواحد دائما يعني استحضره - 00:09:10

ان الله اغنى ما يكون عنا. ونحن افقر ما نكون اليه. لا ينتظر منا شيئا يعني لا ينتظر منا شيئا سبحانه وبحمده. يعني لا ينتظر منا شيء.

فمع غناه التام هذا مع قوتهم مع قدرتهم مع عزته مع عظمتهم مع - 00:09:40

ملكه وبعدين يقول لي انا ويقول لحضرتك ويقول لحضرتك فاني قريب تقرب اقرب اقرب قريب. اه حبيب سبحانه وبحمده.

اكرم مجيب سبحانه بحمده. ولا يقول فقط انه قريب. يعني فاني قريب. وفعلًا ويعني هو ربنا قريب وكده - [00:10:00](#)

يعني سبحانه الله يعني يدعوننا الى الترقى في معارج القرب ومدارج مدارج الحب ومعارج القرب يعني يدعوه يفتح لنا ابواب ابواب مدارج الحب ومعارج القرب. يعني اقترب سبحانه الله - [00:10:30](#)

واسجد واقترب. يعني من الذي يقول لي اقترب؟ يعني من الذي يقول لي اقترب؟ واسجد اقترب. اقترب فاني فاني قريب فاني قريب. سبحانه الله! يعني هو سبحانه وبحمده الذي يقول لنا - [00:10:50](#)

النفسى انه قريب. فاني قريب فاني قريب. ويدعوننا الى التقرب منه. واؤكد هو واغنى ما يكون عنا. بل يعني كما اخبر في الحديث القدسي ان تقرب الي شبرا تقربت اليه - [00:11:10](#)

ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. وان اتاني يمشي اتيته هرول ولا يا الله ما اكرم الله ما اكرم الله سبحانه وبحمده. فاني قريب فاني قريب قريب من من؟ من الطاعين فقط. قريب من من اللي هم ينصبون في عبادة - [00:11:30](#)

ولا يكاد الواحد منهم يخطى خطأ او يذنب ذنبا. اني قريب من كل عبادي. فاني اقرب اليهم من حبل الوريد قريب من كل عباده. قريب فسبحان الله لا ادري لا ادري يعني كيف تطيب - [00:12:00](#)

الواحد منا بان يترك القريب الحبيب المجيب سبحانه وبحمده ثم يريق ماء وجهه ويهين نفسه على ابواب الغريب. هذا امر عجيب والله امر عجيب عجيب. الواحد فينا يعني تكون آا امامه ابواب القريب الحبيب المجيب سبحانه - [00:12:20](#)

انا وبحمده مفتوحة على مصراعيه. ثم يذهب فيريق ماء وجهه. ويهين نفسه على ابواب يا غريب! فهو يخبرنا سبحانه وبحمده انه قريب. انه اقرب الينا من بحبل الوريد. قريب قريب منا قريب منا سبحانه وبحمده يعني احنا ما نقدرش نبتعد عنه. يعني يصل الينا يعني - [00:12:50](#)

يعني لا لا لا يمنعه منا مانع ولا يحول بينه وبيننا حائل. لا يمنعه منا مانع ولا يحول بينه وبيننا حائل ما يفتح الا وللناس من رحمة فلا فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. وهو العزيز الحكيم سبحانه - [00:13:20](#)

بحمده وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. ويردك بخير فلا راد لك فلا راد لفضله. لا راد لفضله لا يمنعه منا مانع لا يحل بينه وبيننا حائل سبحانه وبحمده. فهكذا هو بالنسبة لنا سبحانه وبحمده - [00:13:40](#)

يعني فهو قريب منا انه يعني اذا اراد ان يوصل لنا شيئا او صلاة. اقرب حد منا يعني اقرب قريب الحمد ومش بس هذا القرب وانما ما وراءه من الوداد والحب. ان الله سبحانه وبحمده هو الوحيد - [00:14:00](#)

اللي احنا يعني لا نشعره لا يشعر الواحد منا معه انه غريب. لهذا شأن الشعور في الدنيا يعني في الدنيا انت تقول فلان ده قريبي بقريبي يعني قريب مني في السكن طيب وممكن فلان ده قريبي قريب مني نسبيا يعني قريب مني نسبيا وبعدين - [00:14:20](#)

تقول لبعض احبابك او اصحابك او طلابك تقول له يا جدع هو انت غريب؟ يعني انت قريب ما انتاش غريب يعني ما انتاش غريب انت انت ما نتاش غريب انت قريب. فهذا قرب الولاد والحب. مم. قرب الوداد والحب. قربنا سبحانه وبحمده يعني هو اقرب يعني - [00:14:40](#)

اقرب كل شيء منا يعني اقرب كل كل احد منا سبحانه وبحمده. قريب يعني لا يمنعه منا مانع ولا يحول بينه وبيننا حائل. وعزيز سبحانه وبحمده. لا رد لفضل لا منع لما اراد. لا مانع لما اعطى - [00:15:00](#)

وبحمده وقرب الوداد والحب قرب الوداد والحب هو والا يعني اين اين يجد الواحد منا احدا مثل ربه سبحانه وبحمده. اين اين يجد الوئي هنا؟ سبحانه الله! هل آا هل تعلم له سميا؟ هل تعلم له سميا - [00:15:20](#)

هل تعلم له سميا سبحانه الله وبحمده؟ هل له كفوا احد؟ سبحانه الله وبحمده؟ انه ليس كمثله شيء سبحانه وبحمده وهو السميع البصير. من مثل الله؟ يعني ما مثل الله في في في محبته لنا؟ من مثل الله في تودده لنا؟ من من - [00:15:40](#)

مثل الله في في اكرامه لنا. من مثل الله في انعامه علينا في في احسانه الينا. من من مثل الله من مثل الله سبحانه وبحمده فهو فعلا اقرب قريب مش بس قرب الوداد والحب لا هو قرب الاحسان والعطاء - [00:16:00](#)

الاکرام والرحمة ما اكرم الله. فعجبا لذاك الذي يترك القريب الحبيب المجيب ويرق معرجه على ابواب الغيب فربي سبحانه وبحمده  
يخبرنا انه قريب. وهذه وهذه يعني هذه الكلمات تهيج اشواق الانسان الى ان يعني - [00:16:20](#)  
الى ان يناجي ربه والى ان يدعو ربه وحده سبحانه وبحمده وتهيج اشواقه الى الى الا نفسه يوما او تسول له لحظة ان ان يلجأ الى  
غير الله سبحانه وبحمده. او يتعلق بغير الله سبحانه وبحمده. فهو سبحانه وبحمده - [00:16:40](#)  
طيب هو قريب سبحانه وبحمده فاني قريب. طيب ونحن نجد يعني سبحان الله من من اه من البشر ممكن نجد منهم قرب المكان  
ممكن نجد منهم آآ قرب الابدان من ناحية النسب وكده - [00:17:00](#)  
ممكن نجد منهم آآ قرب الميدان يكونوا معنا مشتغلين معنا في حاجتنا اللي احنا فيها. وممكن نجد منهم آآ بقرب المكانة مكانتهم  
عندنا احنا قريبين منهم وقريبين منا. وممكن نجد منهم قرب الوداد والحب. حاضر يعني - [00:17:20](#)  
آآ وممكن اجد منهم حتى قرب الاحسان. لكن يعني لا يملكون لنا شيئا يعني ما يستطيع ان يجيب. او في انواع من الناس يبقى يبقي  
قريب بس لكنه لا يجيب. لا يكاد يجيب لشيء يعني. لا يكاد يجيب لشيء. لكن - [00:17:40](#)  
اه الله سبحانه وبحمده قريب مجيب قريب اجيب لان هذا القريب ربما كان حبيبا وربما كان غريبا. فالحبيب قد قد يريد  
ان يجيب لكن ما يستطيع يعني والغريب قطعاً لا لا يجيب. يعني قطعاً لا يجيب. لكن ربي سبحانه وبحمده قريب مجيب. وهذا -  
[00:18:00](#)  
نور على نور وخير على خير وبر على بر وفضل على فضل واحسان على احسان وكرم على كرم. ان الله وبحمده يعني لا يكتفي  
فقط بان يخبرنا بانه قريب وان يتودد الينا هذا التودد وهو اغنى ما يكون عنا ونحن احوج ما نكون اليه ونحن مقصرون - [00:18:30](#)  
في حقه لا يكتفي بذلك وانما يخبرنا انه مع مع كونه قريب فانه مجيب سبحانه وبحمده. بل يجيب فاني فاني قريب اجيب. يا الله!  
يظل هذا الباب مفتوحا في كل زمان في كل مكان في كل ميدان - [00:18:50](#)  
مع كل انسان اجيب دعوة الداعي اذا دعان. اجيب دعوة منكرا هذه الدعوة للاطلاق. لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء سماء  
اجيب دعوة الداعي من الداعي؟ آآ اجيب دعوة الصالح اجيب دعوة المحسن اجيب آآ انه سبحانه وبحمده يستجيب -  
[00:19:10](#)  
دعوة الكفار في عرض البحر. في عرض البحر يدعونه مخلصين له الدين يجيئهم سبحانه وبحمده اه سبحان الله اجيب دعوة الداعي  
اذا دعان متى ما دعان. فاجابة اجابة لا يحدها زمان ولا - [00:19:30](#)  
يا مكان ولا انسان ولا ميدان ولا نوع بيان. لا يحدها زمان لا يحدها مكان لا يحدها ميدان. فاي حاجة ادعي. لا لا يحدها لا  
يحدها نوع بيان - [00:19:50](#)  
بيدعي بالعربي ولا بالانجليزي بيعرف ينمق الالباء رأته ويجود الكلمات ولا يعني هذا لا يحدها. اجيب دعوة الداعي اذا فليستجيبوا لي  
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ثم بعد ذلك لا نستجيب - [00:20:10](#)  
فليستجيبوا لي وليؤمنوا. يعني الله تعالى يدعونا لان ندعوها. يدعونا يدعونا لان ندعوه. يطلب منا ان نسأله. سبحان الله! هو مين  
اللي يدعو مين؟ ومين اللي يسأل مين مين اللي هدول؟ مين؟ مين اللي هيطلب من مين؟ ما احنا نطلب منه انه يسمح لنا ان احنا  
ندعوه وسبحانه وبحمده - [00:20:30](#)  
لان دعوة ويطلب منا ان نستجيب. سبحان الله! ما اكرم الله يدعونا لان ندعوه. يطلب منا ان نسأله. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم  
يرشدون. الا ترشدون؟ الا تريدون الرشد؟ اليس منكم رجل رشيد - [00:21:10](#)  
اليس منكم امرأة رشيدة؟ سبحان الله! الا ترشدون فليستجيبوا فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم سبحان ربي يعني الحقيقة دعوة  
في منتهى اللطف في منتهى الرقة دعوة هيوج الاشواق. دعوة يعني تبعت تبعت يعني تبعت في النفس - [00:21:40](#)  
سبحان الله تبعت فيها آآ انسام الشوق الى الله سبحانه وبحمده. اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان.  
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. هلا استجبنا لله سبحانه وبحمده. هلا - [00:22:10](#)

النبي كما اراد ربنا سبحانه وبحمده. ونسأل الله سبحانه وبحمده ان يجعلنا من المستجيبين المؤمنين الراشدين. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في وكره لنا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اجعلنا من الراشدين. فده يعني هنا الله الله - [00:22:30](#) يوصينا بان ندعوها. لكن شوفوا شكل الوصية. شوفوا جمال الوصية. شوفوا جمالها. شوفوا جمالها. شوفوا جلالها. شوفوا شوفوا الوصية شوفوا شوفوا روعة الخطاب. شوفوا الطريقة اللي ربنا سبحانه وبحمده بيدعونا بها آآ بها ان ندعوه - [00:22:50](#) ها بيطلب يعني منا من خلالها ان نسأله سبحانه الله اكرم الله. اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فاستجبوا لي وليؤمنوا بي لعل المرشود. وسبحان الله دعوة فعلا - [00:23:10](#) كثير في القلب الدافعية يعني تخلي القلب كده يعني ايه فعلا تثير فيه الدافعية يعني تحمس القلب ده وتحركه لان وتجهز على كل الحواجز. يعني سبحانه الله اسلوب اسلوب يعني زاهر - [00:23:30](#) ومجهز على على كل الحواجز. فعلا زاهر بالحواجز التي تحفز المرأة منا وتحركه على ان يدعوا الله ومجهز على الحواجز. واذا سألك عبادي انت خايف وحاسس انك بعيد وبتاع ما هو كده هو الشيطان يريد كده يعني - [00:23:50](#) نفس بتبقى عايزة كده عايزين يبعدونا عن ربنا عايزين يبعدونا عن عنوان هدايتنا فلما الواحد فينا يقصر ولا الشيطان عايز يخلي عايز يبعد به خالص عايزه يبقى الغنم القاصية. عشان يستطيع ان هو ينفرد به - [00:24:10](#) ايووا ايوا ويفترسه. يطلع عليه من الباب الذي اتيناه واتيناه فانسلك منها فاتبعه الشيطان في كلام من الرغاوي. فاحنا في اللحظات اللي احنا فيها مقصرين وعلى وضعنا العادي الواحد كده لما يقعد يفكر كده مع نفسه كده ويقعد يتأمل ويبقى مكسوف والله الواحد بقى يعني الواحد دايم حتى يعني كان في اوقات كده يقول - [00:24:30](#) لا ادري باي وجه آآ اقف بين يديك ولا باي لسان آآ اناجيك يعني لكن آآ اين افر منك الا اليك؟ ما لي سوءك؟ ما لي الك؟ سبحانه الله! يعني - [00:24:50](#) فعلا لما المرء يتأمل كده فعلا الانسان ولا سيما لو كان يشعر وعنده قلب يعني قلب ينبض بالحياة. فهذا القلب لا شك يخلي الانسان يشعره يكاد يذوب حياء من الله سبحانه وبحمده. يعني نغفل عنه ونقصره في حقه ونعصيه - [00:25:10](#) يخالف امره وبعدين اجي اسأله هو اجي اطلب منه يعني فببقي مسيطر على الواحد منا في هذه اللحظات الاحساس بالايه بان انا بعيد. الاحساس بالبعد ده والرغبة في الابتعاد مم تحت احيانا يعني هو جميل ان يكون فيه حياء ان احنا نكون مستحي من الله. وجميل ان الحياء ده يبقى حاضر عشان الواحد يدخل - [00:25:30](#) لعل الله سبحانه وبحمده يدخل عليه دخول المنكسر. المفتقر مش مش دخول المستغني المستكبر ادخلوا على الله دخول الايه؟ المنكسر المفتقر. لا لا دخول المستغني المفتخر ماشي المنكسر المفتقر لا دخول المستغني المفتخر مش داخل على الله او المستكبر الله كده بايه - [00:26:00](#) فده ضروري يكون حاضر في القلب وهو شيء طيب لا بأس به. لكن الاسكان بقى الشيطان بياخذ هذا الشعور النبيل وينحرف به الى ايه كسلوك رذيل زي يعني ينحرف بايه؟ ان يقول له لا انت كده كده بعيد عن ربنا او ربنا مش هيقلبك وربنا مش هيسمعك وربنا ودرجة - [00:26:30](#) ان البعض كان يقول لا يعني انا ما انا والله مش سوء ظن بالله انا سوء ظن بنفسي. انا عارف ان انا اسوء من انه يستجيب لي. انا اسوء من انه - [00:26:50](#) آآ يعني او يعطيني او يكرمني فانا مكسوف صراحة أسأله. يزيد الطين بلة. يعني ما يعني ايه بيصعب الامور بزيادة على نفسه. بيعسر الامور بزيادة. يبتعدوا ثم يزداد في بعد. زي انت ابنك - [00:27:00](#) اخطاء ومش عارف اعمل ايه وقال لك لا انا يا بابا قلت لا الصراحة مش عايز اتقل عليك بقى وكده انا كفاية بقى. فرحت قلت ايه يا تاجر في المخدرات؟ آآ او قلت مش عارف - [00:27:20](#) ارواح اسرق ليه مش عارف فلوس منين او ارواح اطلب مش عارف منين كده فلوس بالربا او اطلب من حد ثاني خمسين جنيه ولا مية

جنيه يفضحك حرفيا لان بقى صراحة يا بابا انا انا بصراحة مقصر معك ومزعلش بقى فانا بصراحة اتكسفت من نفسي -

[00:27:30](#)

الاشكال باشكال اكبر نعالج المصيبة ومصيبة اكبر انتبهوا للمسألة دي عشان ده مدخل مداخل الشيطان وانا قلت ان في السلسلة دي يهمني جدا جدا ان احنا نصح هذه المفاهيم الشيطان بقى يصور له الامر ده. فيريد الشيطان انه بيتعد به ياخده كده وينحرف به بعيدا بعيدا. ويتركه - [00:27:50](#)

قيلا فريدا شريدا. وبعد كده خلاص يصير فريسة سهلة له. فهو فينتبه للمسألة دي مهما فكنت مهما كنت مهما كنت مش هتكون زي الكفار. كفار اللي كانوا في عرض البحر - [00:28:10](#)

الشيطان بيدخل من المدخل ده ومن خلاله وصل المسلمين لصور من من المعاصي والمخالفات. المعصية ان هو ما بيدعوش ربنا اصلا. او انه يتعلق بغير الله او يسأل غير الله. ووصل بهم للشرك كمان. يعني الشرك وصل بهم للشرك - [00:28:30](#)  
ان اصبح بينظلي عليه عليهم آآ الدجل بتاع اللي بيقولوا لهم لآ انت تروح لايه؟ لسيدك فلان الفلاني تدعي عند القبر بتاعه عشان ربنا يسامحك وتتوسل لربنا به. تستشفع لربنا به. بس انت ما ينفعش ما تدخلش على ربنا ما يقبلكش. آآ - [00:28:50](#)

ويقول لك انا بدعش آآ فلانة بديش السيدة ولا بدعي الحسين ولا بدعي مقام فلان الفلاني انا بدعي ربنا. صور له الشيطان انه في يقول لك اصل احنا بعد واحنا مقصرين والكلام من ده ربنا بيشفع لنا بقى لما بنيجي هنا ربنا بيشفع لنا. لما مش عارف ايه كانا جايين نسترضي الله. استرضي الله في بيته يا سيدي - [00:29:10](#)

استرضي الله في اي بيت من البيوت استرضي الله يعني استرض الله وانت وانت قاعد في مكانك. ما اكرم الله ما اكرم الله ما اكرم الله. ان الله ليرضى عن العبد - [00:29:30](#)

ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها. الله اكبر! ما فيش ما فيش كهنوت ما فيش هذه الوسائط بينك وبين الله فالشيطان يخلي لك الكلام ده ينطلع عليهم فيروحوا الواحد منهم يعتقد في آآ ادعي لنا يا شيخ فلان - [00:29:40](#)  
اصل انا ربنا ما يستجيبش منها وانا ربنا ولما واحد يقول له ادعي لي انا ادعي لك وربنا يستجيب مني. يقول لي الشيخ فلان هو نفسه محتاج حاجة يروح يقول - [00:30:00](#)

للشيخ فلان يعني زي على حد تعبير البعض لما يقول له يقول له آآ الا تعرف رجلا آآ مجاب الدعاء؟ قال لا وانما اعرف من يجيب الدعاء. ما اعرفش حد مجاب الدعاء. بتدور على حد مجاب الدعاء ليه؟ طب ما انت عندك من - [00:30:10](#)  
اجيب الدعاء سبحانه وبحمده وبيجيب دعاء الكفار اجاب دعاء الكفار في عرض البحر. شوفوا شوفوا الشيطان شف الشيطان ازا فيخله متعلق بدعاء آآ سيدي فلان الفلان. ودعاء الشيخ فلان ودعاء الاستاذ فلان متعلق قوي بدعاؤه. لا بأس الانسان يعني يطلب الدعاء من - [00:30:30](#)

صالحين مش اقصد يبقى متعلق بدعاء. ولا يظن في ان دعاؤه لنفسه هينفع. لا يا سيدي انت ادع لنفسك. انت هتدعي لنفسك باخلاص اكثر وهدعي لنفسك بانطراح اكثر وانكسار اكثر. وارجى انك تجاء. وانك مكروه - [00:30:50](#)

ميكروب الثاني ايوة هيدعي لك باخلاص هيبقى بيبحك هيبقى امين معك هيبقى مخلص لك. بس مش مش مكروب كربك. ليس مكروبا هو الناس ولزلك تجد الناس اه فلما يبقى تلم بهم الملمات مهووسين باللي يدعوا لهم. هو الشيطان زارع فيه التصور ده ان انت انت عاصي - [00:31:10](#)

اذا انت بعيد فمش هيستجيب لك. يا جماعة ربنا مش زينا. انت اخترعت يعني انت جبت التايهة احنا عارفين ان ربنا مش زينا. ايوة عارفين ليه ساكن فيه شيء ولم يكن له كفوا احد ولا تعلم به. عارفين يا جدع؟ لا والله يعني - [00:31:30](#)

بتعامل مع ربنا كما لو كان واحد مننا. لا يا جماعة ربنا مش زينا. احنا احنا لما نبقى مم حد مقصر في حقنا وبيجي لنا وبيسألنا وبيطلب مننا في اوقات بعضنا بيعامله - [00:31:50](#)

وبعضنا بيردوا بعضنا يقول له انت لك عين تتكلم وبعضنا يقول له انت بعد اللي عملته ده كله! احنا كده. بس ربنا مش كده ربنا مش

كده. يا رب تفهموا دي. يا رب تفهموها لبعضكم. يا رب تفهموها للناس. ربنا مش زينا - [00:32:10](#)

مش زينا في اي حاجة يعني مش زينا ربنا ربنا مش احنا. لازم تفهموا ليه؟ هو ربنا. واحنا عبيد. احنا طاقتنا احنا طاقتنا محدودة هنا احنا معندناش من سعة المغفرة ولا سعة الرحمة ولا سعة الحلم - [00:32:30](#)

اللي يخلينا نقدر يعني قلوبنا تتسع لحد ازانا ومش عارف نقصر في حقنا وجه طلب مننا ان احنا نبقي عادي قوي كده. فاقوات ما يبقاش على الساعة دي في اوقات صعبة يعني. لأ وياخد مننا ويرجع للي هو فيه تاني او حتى مش جاي معتزده جاي ياخذ الطلب ده وراجع - [00:32:50](#)

احنا مش كده احنا احنا يعني ما نقدرش ما عندناش السعة ان احنا نتحمل ده. بس ربنا مش زينا ربنا الحلم واسع المغفرة واسع العلم واسع الرحمة سبحانه وبحمده. ربنا وسع كل شيء رحمته - [00:33:10](#)

سبحانه وبحمده يعلم كمان ان العبد ده هياخد مطلوبه وبعدين يرجع يعصيه. وهيعمل كده ويعني ربنا ان هم لما ينجيهم الى البر هيرجعوا لما كانوا فيه مرة اخرى. ورغم ذلك يجيبهم - [00:33:30](#)

فافهم دي لو سمحت وافهمي دي لو سمحتي. آآ وافهمها حضرتك لو سمحت ونفهمها لغيرنا فاهمها كويس علشان لاسف هذا الفهم الفاسد خلى كتير مننا حتى ما بيدقش ربنا يصلح حاله. يقول لك انا حتى ربنا - [00:33:50](#)

نستجيب ليه؟ ما بيدعش ربنا يتوب عليه من اللي هو فيه. ما بينطرحش على باب فتيجي تقول له ايه ده ايه؟ ادي هو يقبلني. يعني انا اعمال اقصر واعصي واخالف واعمل - [00:34:10](#)

وكمان تقول لي ليه؟ ما هو مش هيقبلني طبعاً. وصلت لذي ما بيدعش ربنا ان يحصل الكلام ده. ما يعيش ربنا انه يقبله ما بيلاقش ربنا انه يتوب عليهم. ما يضايقش ربنا - [00:34:20](#)

يفغر له انه يسامحه انه يعينه على تجاوز ازمته ومشكلته. مش بيدعي ربنا اصلاً. للاعتقاد ان هو مدنس ومخطئ ومقصر الدرجة اللي تخليه لما يبجي داخل على الله كأنه داخل على واحد من البشر مقصر في حقه خصوصاً احنا تقصيرنا في حق ربنا اكبر تقصير -

[00:34:30](#)

لا شك يعني احد يقعد يفكر فيها كده يكاد يذوب حياء من الله سبحانه وبحمده. فعلاً احنا تقصيرنا في حق ربنا. آآ اكبر تقصير. يعني تقصير ربك كبير وخطير وغزير يعني مش عارف اقول ايه يعني مهما قلت مش هصفه. ما هو تقصيرنا كبير في حق ربنا. فلا شك هذا

- [00:34:50](#)

تقصير الكبير عند اللي في قلبه بعض الشعور. هيبقى احياناً الشيطان يستثمره عشان يصور له ان انت لأ يعني ربنا هيبقى زي البشر. ربنا يا جماعة الانسان سبحانه الله يبقا عاصي ومقصر - [00:35:10](#)

القرايح يمين ورايح شمال يعني يقول قل يا عبادي الذي يا عبادي الذين اطاعوني الذين يا عبادي يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعاً - [00:35:30](#)

انه هو الغفور الرحيم. يا الله. يعني ده خطابه للمسرفين على انفسهم بالمعاصي. امال غيرهم بقى يعني سبحانه الله! سيدنا سيدنا جبريل كان يخشى ان فرعون وهو في البحر يستغفر الله او ربنا يستجيب له - [00:35:50](#)

من علمه برحمة الله سبحانه وبحمده فهذا فعل الله سبحانه وبحمده يعني مع من قال انا ربكم الاعلى. فكيف يكون فعله مع من يقول سبحانه ربي الاعلى؟ هذا فعل الله مع من قال انا - [00:36:20](#)

ربكم الاعلى. فكيف فعله مع من يقول سبحانه ربي الاعلى؟ هذا فعله سبحانه وبحمده مع من قال ما علمت لكم من اله غيري فكيف فعله بمن قال لا اله الا الله ما علمت لي من اله من اله غيرك - [00:36:40](#)

هذا فعل ربي سبحانه وبحمده مع من قال انا ربكم الاعلى. فكيف فعله مع من قال سبحانه ربي الاعلى. هذا فعله مع من قال ما علمت لكم من اله غيري - [00:37:00](#)

فكيف فعله بمن قال ما علمت لي من اله غيرك. ما علمت لي ولا لغيري اله غيرك غيرك لا اله الا انت سبحانك

وبحمدك فاعوا دي تيجي في بالكم اوعوا اوعوا اوعوا تحضروا في نفوسكم - [00:37:10](#)

اوعوا تحضرونا في نفس حد. اوعوا تقنطوا حد من رحمة الله. تياسوا حد اوعوا اوعوا تقفوا قطاع طريق بين الناس وبين الله مهما كانوا مقصرون مهما كانوا عصاة. اوعوا تقفوا قطاع الطريق بينه وبين الله. يعني مش مش اختصاصنا. ولا تسمعوا - [00:37:30](#)  
اهو لحد انه يبقى قاطع طريق بينك وبين الله او يوصد ابواب الله في وجوهكم. هذا الرجل الذي قتل مائة نفس مائة نفس فذهب لذلك الرجل المتمسك العابد الغير عالم. فلما سأله قتلت مئة نفس لا اراد ان - [00:37:50](#)

في في وجهي باب رحمة الله سبحانه وبحمده. فقتله فاكمل به المئة. يعني لما ذهب للرجل للعالم العابد العالم العابد وقال من ذا الذي يحجب عنك التوبة؟ ازاى اذهب الى ارض كذا فان فيها قوم يعبدون الله فاعبد الله معه. وننظر سبحان الله ييسر يعني سبحان الله يأتيه اجله وخلص - [00:38:10](#)

والله يوحى للارض الطيبة ان تقاربي والارض الخبيثة ان تباعدى. وهو ينأى بصدرة ناحية الارض الطيبة ويأمر الملائكة ان تقيس ويكون الى الارض الطيبة والى اهلها الطيبين. عشان احنا دايمنا نبقى فاهمين ان يا ريت بنفضل بس كده على الاقل يبقى - [00:38:40](#)  
مايلين بقلوبنا بنأب صدورنا ناحية الطيبين. ناحية الارض الطيبة عشان نبقى معاه. مهما مهما لم يغلق في في وجهه باب الله سبحانه وبحمده. فهذا الذي قال لاختيه والله لا يغفر الله لك. فقال الله من ذا الذي - [00:39:00](#)

دل علي غفرت له واحببت عمك. مين اللي بيحلف على الله ويوصد آابواب فضله ورحمته وكرمه في وجوه في وجوه العباد والخلق ولذلك يعني اخواني واخواتي لا يسمحن احد احد منكم لاحد بان بان - [00:39:20](#)  
يغلق بينه آآ يعني وبين الله الابواب لان في الحقيقة اوصد في وجهه ابواب الله. لان في الحقيقة الله اخبر بذلك. بيفرح بتوبة العبد العاصي آآ فرحة واحد اكثر من فرحة واحد كان عليه المعاهد الراحلة وعليها طعامه وشرابه - [00:39:40](#)

ومش عارف ايه وخلص وتاهت منه فايس وايقن بالهلاك فخلص نام فقام لقاه فوق رأسه. ربنا افرح بتوبة الانسان من فرح الراحل ده بالحياة اللي ردت ليه دي ؟ يعني ماذا يريد الواحد منها بعد ذلك يعني؟ يعني دي مسألة مهمة ان الشيطان - [00:40:00](#)  
يعزف على هذا الوتر وتر التقصير والذنوب والمعاصي بتاعتنا. فييحاول يصور لنا ان احنا بعيد فيخلينا ما ندعوش. ما ندعوش حتى بان احنا فعننا التقصير والذنوب ومش عارف ويتوب الله علينا ها وبعدين بقى الموضوع يستحكم بقى ان احنا ايه بنبقى دعوتنا نفسها حاسين انها - [00:40:20](#)

مش مستجابة رغم ان في فيها اسباب الاجابة مضطرين مكرويين لآ يتطور الامر اكثر ان احنا نتعلق اكثر غيرنا عايز دعوة فلان مش نتعلق بدعوات رجل مجيب الدعاء مجاب الدعاء ما نتعلقش بايه - [00:40:40](#)

ربنا الذي يجيب الدعاء سبحانه وبحمده. ما يحصلش الكلام ده للاسف الشديد. لا بعد وقت بقى الشيطان ممكن ياخذهم لانحرافات تانية. انحرافات تانية بقى انهم يروحوا يدعوا اصحاب القبور يدعوا بقى اللي مش عارف ايه يشركون بالله في الدعاء يفعلون في دعاء الله ما لا يرضي الله ما لا - [00:41:00](#)

يحبه الله ولا يرضى فيشركون في ابواب الدعاء. الشيخ فلان يا رب ببركة سيدي الشيخ فلان اللي حي. يا رب مش عارف يقعدوا يتوسلوا وبقوا يروحوا بقى للاموات ويدعونهم ويدعون عندهم ويطوفون بقبورهم وينذرون لهم ويتقربون لهم. واللي وصلت اصلا - [00:41:20](#)

الشرك الاكبر اللي حصل في في آآ عند عند مشركي مكة لما قالوا آآ ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى لآ ده هيوصل بيه بقى لشرك الواسطة ان يكون بينه وبين الله واسطة. هذه الاية تجهز على كل هذه الحواجز - [00:41:40](#)

وخصوصا حاجز البعد ده. فسبحان الله حتى في البناء بالبناء بتاعها يا رب يقول واذا سألك عبادي. من الاول كده يقول لك ان هو يعني انت مهما كانت حالتك ما حدش اقرب لك منه سبحانه وبحمده. ولا هيقلبك على اي حالة وعلى اي وضع مهما بعدت مهما مهما كل الناس انفضت عنك - [00:42:00](#)

وكل الناس يعني يعني لفظتك لا يتركك سبحانه وبحمده ابدًا. كل الابواب اغلق في وجهك الا باب الله سبحانه وبحمده. اخر باب

تتخيل انه يغلق في وجهك هو باب الله. والناس اللي يغلقون الابواب - [00:42:20](#)

في وجوه الناس يتقوا الله يتقوا الله اللي بخطاباتهم يغلقون ابواب الرحمة في وجوه الناس يتقوا الله يتقوا الله. ولو حد حصل منه هذا الكلام بقصد او دون قصد يستغفر الله وليستغفر الله وليستغفر واني لاستغفر - [00:42:40](#)

الله ثم استغفر الله ثم استغفر الله لو كان هذا حصل مني بدون قصد الحمد لله الواحد لا يقصده ابدًا. وانه فهم مني بدون لا لا لا تغلق ابواب الله في وجوه الناس. احنا ما لناش دعوة. نخلي بين بين العباد وبين رب - [00:43:00](#)

بهم هو ربهم سبحانه وبحمده وخالقهم. سبحانه وبحمده هنا هنا مسألة مهمة ان يا رب عبادي مجرد بيقول عبادي بس عبادي فاني قريب. ما قالش فقل لهم اني قريب رغم ان اغلب الايات اللي فيها السؤالات يبقى فيها يسألونك عن - [00:43:20](#)

عن الخمر والميسر قل يسألونك عن المحيض قل دي بالزات ما فيهاش قل. يعني كمان علشان خاطر ما يحضرش في قلوبنا ان في اي واسطة في اي مسافة بينا وبينه حتى وان كان احب خلقه اليه واكرمهم لديه اعزهم عليه - [00:43:40](#)

حتى هذا صلى الله عليه وسلم لا يكون بيننا وبينه. فاني على طول فاني مش هقول لهم فاني قريب. زي واحد يقول لك ايه واحد بيحبك قوي ويعني هو انت عزيز عليه قوي بس مستحي منك شوية فراح طلب حاجة من خلال واحد فانت - [00:44:00](#)

ما تقولوش قل له كذا. انت ترفع سماعة التليفون. سلام عليكم. كنت كذا كذا كذا كذا. انتم فاهمين دي؟ ان هو ربنا على طول مباشرة فاني قريب وبعدين يقول بقى فاني ايه؟ فاني ايه؟ فاني قريب. اجهاز على مسألة البيعات دي - [00:44:20](#)

فاني مش فقل قريب. بانواع القرب اللي حكينا عنها. مش قريب بس. طيب قريب ايوه بس برضو ما هو ايوه صح بس يغضب منا وهو مش هيدينا وهيمنعنا وهيحرمننا واحنا ما نستاهلش وما نستحقش ربنا مش زينا - [00:44:40](#)

الكفار في ارض البحر ما كانوا يستحقوا ان هو يوجههم. لا شك ربنا مش زينا. ربنا مش زينا ربنا مش زينا. فاني قريب اجيب اجيب. طب بس بس بس يعني الاجابة دي بقى يعني خلاص - [00:45:00](#)

قبل كده يعني ولا مرة ولا مرتين؟ لا لا اجيب في الماضي في الحاضر في المستقبل. اجيب. من مرة لمرتين لا لا اجيب اجيب متى ما دعوت اجيب متى ما دعوت اجبت. اجيب اجيب يعني مش ويقول لك اجيب. يعني يعطيك - [00:45:20](#)

فوق ما تريد. فاني اعطي اه ممكن يعطي اه اقل ولا فاني اجيب اجيب يعني يرضيك يعطيك يرضيك. فاني قريب اجيب ها اجيب بس مش كل بقى الحاجات دعوة مفتوح دعوة الداع اه دعوة دعوة مطلقة دعوة ها ماشي بقى بس مش كل الناس يعني - [00:45:40](#)

اوتداعي الداعي اي داعي؟ اه دعوة الداعي لو خلاص جاب شروطها. حقق شروطها. دعوة الداعي اذا بس الذهب ده بقى يعني الدهي بقى لو هو اتى بشروط الدعوة دي خلاص اتى بما ينبغي ان يكون زي الكفار في عرض - [00:46:10](#)

بحر ودعوا الله مخلصين له الدين. اجابهم نجاهم الى البر. ويبقى مسلم على البر ويدعو الله ولا يجاب. لانه ما حققش الشروط ما كانش مخلصا لله الدين ما كانش لم يخرج من قلبه الناس. ان تخرج من قلبه الاسباب وتعلق فقط برب الاسباب. واخذ بالاسباب بس -

[00:46:30](#)

تتعلق يعني دعوة الداعي اذا دعان. بس مش معقولة معقولة معقولة الكرم ده اه فليستجيبوا لي كمان بيأمرك فليستجيبوا لي تعال تعال فليستجيبوا لي. اقترب اقترب واقتررب. وسيدي اقترب - [00:46:50](#)

يستجيب لي فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي امن بالله امن تصدق بذاك الذي اخبرك عنه قلبيا وقوليا وعمليا امن به قلبيا وقوليا عمليا. تيقن فيه سبحانه وبحمده ليؤمنوا به لعلهم يرشدون - [00:47:10](#)

عشان عشان تصل للرسائل تحقق السداد عشان تخرج مما انت فيه. عشان تخرج تبقى على الرشاد ده فيجبر الله سبحانه وبحمده لك اه تقصيرك ويعالج لك قصورك ويظهرك ويطورك سبحانه الله! ما يدع مجال آآ يعني الله سبحانه دايمًا كل ما اقعد اتفكر في هذه الاية يعني دايمًا اقول لا مجال - [00:47:30](#)

لما قال لا مجال لمقال لا مجال لمقال فدي دي واحدة من الايات اللي ربنا فيها بيوصينا بان احنا ندعوه وبحمده وانظروا الى الجمال والجلال والكمال اللي في هذه الدعوة وانظروا الى قدر ما او كمية - [00:48:00](#)

ما فيها من الحوافز وقدر ما ما تجهز عليه من الحواجز. سبحان سبحانك ربي بما اكرمك. ان شاء الله نوصل رحلتنا مع يعني مواطن  
اخرى في كتاب الله. دعانا الله فيها لان ندعوه سبحانه وبحمده. آآ - [00:48:20](#)  
ونكتفي بهذا القدر اليوم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك غيره وعظيم حقا وكبير يحيي عظماء  
كان اميما يهب لمن كان عقيما فالامر يسير - [00:48:40](#)  
ويهبونه قال الخالق كن فيكون. وتصبر دوما ومموتة فمجاب ما لم تتعجل لا يرضى بدعاء في تتعدى ثم وعمل صدقا وابذل جهدك  
وتطلع للدار الاخرى كسرك الي ليسرى وشروط جاءت ميسور لدعاء اجمل - [00:49:10](#)  
نورة ان شرتم منها يتأخر. امرك حتما قضيت الزم باب المالك دعاء. اطرقه سؤالك وسناء وتعلم هو علما عملا. واملاً قلبك املا. ما  
اعظم هات لك النعمة. ما اكبر - [00:50:10](#)